

قضايا بحثية ٢ – الاسبوع العاشر

دراسة (١):

الإعلام الرقمي إشكالية المفهوم وتحديد الوسائل في الدراسات الإعلامية

دراسة (٢):

الإعلام الرقمي: مفهومه، وسائله، نظرياته

إعداد الطالب/

عبد الهادي حسين آل مطلق

دكتوراه إعلام رقمي

٢٠٢٦



تقييم الاتساق في استخدام المراجع

يتضح من تحليل الرسالتين أن هناك محاولة واضحة لبناء إطار نظري متماسك يدور حول مفهوم الإعلام الرقمي وتحديد وسائله، حيث تم الاعتماد على مجموعة من التعريفات والمقاربات النظرية التي تسعى إلى تفسير هذا المفهوم المركب. ويُحسب للرسالتين أنهما تنطلقان من إشكالية علمية حقيقية تتمثل في تعدد تعريفات الإعلام الرقمي واختلاف زوايا تناوله، وهو ما يبرر تنوع المراجع المستخدمة.

إلا أن الاتساق في استخدام هذه المراجع لا يظهر بنفس القوة في جميع أجزاء الرسالتين، حيث يُلاحظ في بعض المواضع عرض عدد كبير من التعريفات دون وجود تحليل نقدي يربط بينها أو يوضح أوجه الاتفاق والاختلاف. كما أن الانتقال بين المراجع أحياناً يتم بشكل وصفي متتابع دون بناء تسلسل منطقي متكامل، مما يجعل الإطار النظري أقرب إلى التجميع منه إلى البناء المنهجي.

إن الاتساق موجود من حيث وحدة الموضوع، لكنه يظل محدوداً من حيث التكامل التحليلي، حيث كان من الأفضل توظيف المراجع في إطار تفسيري موحد يوضح موقف الباحث بشكل أكثر دقة.

تقييم حادثة المراجع

نظرًا لأن موضوع الإعلام الرقمي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتطورات التكنولوجية المتسارعة، فإن حادثة المراجع تُعد عنصرًا حاسمًا في تقييم جودة الرسائل. وتُظهر الرسالتان اعتمادًا جزئيًا على مراجع حديثة، خاصة تلك التي تتناول وسائل التواصل الاجتماعي وتطور أدوات الاتصال الرقمي، وهو ما يعكس إدراكًا لأهمية مواكبة التحولات المعاصرة.

يلاحظ وجود اعتماد ملحوظ على مراجع أقدم نسبيًا، خاصة في تناول المفاهيم الأساسية للإعلام والاتصال. ورغم أن هذا النوع من المراجع يُعد ضروريًا لتأسيس الإطار النظري، إلا أن الإفراط في الاعتماد عليه دون تدعيمه بدراسات حديثة قد يؤدي إلى فجوة بين التحليل النظري والواقع الرقمي الحالي.

كما أن بعض القضايا الحديثة في الإعلام الرقمي، مثل تأثير الخوارزميات، وصعود الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى، والتغير في أنماط التفاعل الرقمي، لم تحظَ بالاهتمام الكافي في المراجع، وهو ما يُضعف من حداثة الطرح العلمي. وعليه، يمكن تقييم حادثة المراجع بأنها متوسطة، وتحتاج إلى تعزيز أكبر بالمصادر الحديثة.

تقييم تنوع المراجع

تظهر الرسالتان درجة من التنوع في المراجع، حيث تم استخدام مصادر متعددة تشمل كتبًا أكاديمية، ودراسات علمية، وأبحاثًا في مجال الإعلام والاتصال. كما يظهر تنوع نسبي في التخصصات المرتبطة بالموضوع، مثل الإعلام الرقمي والاتصال الجماهيري.

لكن هذا التنوع يظل محدودًا من عدة نواحٍ، أبرزها ضعف التوازن بين المراجع العربية والأجنبية، حيث يغلب الطابع العربي على معظم المصادر المستخدمة. كما أن هناك نقصًا في الاستفادة من الدراسات متعددة التخصصات التي تربط الإعلام الرقمي بمجالات أخرى مثل علم الاجتماع الرقمي أو علوم البيانات.

تميل الرسالتان إلى التركيز على المراجع النظرية أكثر من الدراسات التطبيقية أو الميدانية، مما يجعل التحليل يغلب عليه الطابع التجريدي. وكان من الممكن تعزيز قوة الرسالتين من خلال إدراج دراسات ميدانية حديثة تعكس واقع استخدام الإعلام الرقمي بشكل عملي. إن تنوع المراجع مقبول، لكنه غير كافٍ لتحقيق شمولية علمية متكاملة.

التقييم التكاملي للمراجع (الاتساق – الحداثة – التنوع)

عند النظر إلى المعايير الثلاثة مجتمعة، يتضح أن الرسالتين تقدمان جهداً علمياً واضحاً في جمع المراجع المتعلقة بالإعلام الرقمي، إلا أن هناك فجوة في تحقيق التكامل بينها. فالحداثة لم تُستثمر بشكل كافٍ لتعزيز الاتساق، كما أن التنوع لم يُترجم إلى تحليل نقدي عميق يربط بين الاتجاهات المختلفة.

كان من الممكن تحسين هذا التكامل من خلال بناء إطار نظري يقوم على دمج المراجع الحديثة مع الكلاسيكية في نموذج تحليلي موحد، مع توسيع دائرة المراجع الأجنبية، وتعزيز الربط بين الدراسات المختلفة لإبراز الفجوات البحثية بشكل أوضح.

الخاتمة

يمكن تلخيص التقييم العام للمراجع في الرسالتين في أن هناك أساسًا علميًا جيدًا من حيث جمع المصادر وتغطية المفاهيم الأساسية، إلا أن هذا الأساس يحتاج إلى تطوير من حيث جودة التوظيف والتحليل. فالرسالتان تتميزان بوحدة الموضوع ووجود قدر من التنوع، لكنهما تعانيان من ضعف في الربط التحليلي بين المراجع، ومن محدودية في حداثة بعض المصادر، إضافة إلى نقص في التنوع الدولي والتخصصي.

إن تحسين استخدام المراجع من حيث الاتساق، وتعزيز الاعتماد على الدراسات الحديثة، وتوسيع نطاق التنوع، كان من شأنه أن يرفع من القيمة العلمية للرسالتين، ويمنحهما قدرة أكبر على تفسير ظاهرة الإعلام الرقمي بشكل أكثر عمقًا وشمولاً.

المرجع
Manseur, H. (2022). الإعلام الرقمي: مفهومه، وسائله، نظرياته.
Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/362024306_alalam_alrqmy_mfhwmh_wsaylh_nzryath
الخصاونة، إ. ف. (٢٠٢٠). الإعلام الرقمي إشكالية المفهوم وتحديد
الوسائل في الدراسات الإعلامية. Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/341431767_alalam_alrqmy_ashkalyt_almfhwm_wthdyd_alwsayl_fy_aldrasat_alalamyt Digital Media The Problematic of Concept and the Definition of Channels in Media Studies



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

